

## تفسير البحر المحيط

@ 229 @ نَخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءِي \* قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ  
الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى \* فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ  
ثُمَّ أَتَى \* قَالَ لَهُمْ مَوْسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ كَذِبًا  
فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى \* فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ  
بَيْنَهُمْ وَأَسْرُّوا النَّجْوَى \* قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لِسَاحِرٍ رَآنٍ يَـرِيدُ أَنْ  
أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ مَأْ وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمْ  
الْمُثَلَّى \* فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ  
الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى { } \$ < 7 ! .

الونى : الفتور ، يقال : ونى بني وهو فعل لازم ، وإذا عُدِّيَّ فبعن وبقي وزعم بعض  
البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات ما زال وبمعناها ، واختاره ابن مالك وأنشد :  
% ( لا يني الخب شيمة الحب % .  
ما دام فلا تحسبه ذا ارعواء .  
% ) .

وقالوا : امرأة آناءة أي فاترة عن النهوض ، أبدلوا من واوها همزة على غير قياس . قال  
الشاعر :

فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر .

شت الأمر شتاً وشتاتاً تفرّق ، وأمر شت متفرّق ، وشتى فعلى من الشت وألفه للتأنيث جمع  
شتيت كمريض ومرضى ، ومعناه متفرقة ، وشتان اسم فاعل سحت : لغة الحجاز وأسحت لغة نجد  
وتميم ، وأصله استقصاء الحلق للشعر . وقال الفرزدق وهو تميمي : % ( وعص زمان يا ابن  
مروان لم يك % .

من المال إلا مسحت أو محلق .

% ) .

ثم استعمل في الإهلاك والإذهاب . الخيبة : عدم الظفر بالمطلوب . الصف : موضع المجمع قاله  
أبو عبيدة ، وسمي المصلى الصف وعن بعض العرب الفصحاء ما استطعت أن آتي الصف أي المصلى  
، وقد يكون مصدراً ويقال جاؤوا صفاً أي مصطفين . التخيل : إبداء أمر لا حقيقة له ،  
ومنه الخيال وهو الطيف الطارق في النوم . قال الشاعر :

ألا يا لقومي للخيال المشوق وللدار تنأى بالحبيب وملتقي .

{ اذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوكَ بِئْتَايَاتِي وَلَا تَنْدِيَا فِي ذِكْرِي \* اذْهَبَا اِلَيَّ  
فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَى \* فَاقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ اَوْ  
يَخْشَى \* قَالَا رَبَّنَا اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَفْزُطَا عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَطْغَى \*  
قَالَ لَا تَخَافَا اِنَّنِي مَعَكُمَا اَسْمَعُ وَاَرَى \* فَاُتِيَاهُ فَاقُولَا اِنَّا  
رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي اِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ  
بِئْتَايَةٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَنِي . . }

أمره □ تعالى بالذهاب إلى فرعون فلما دعا ربه وطلب منه أشياء كان